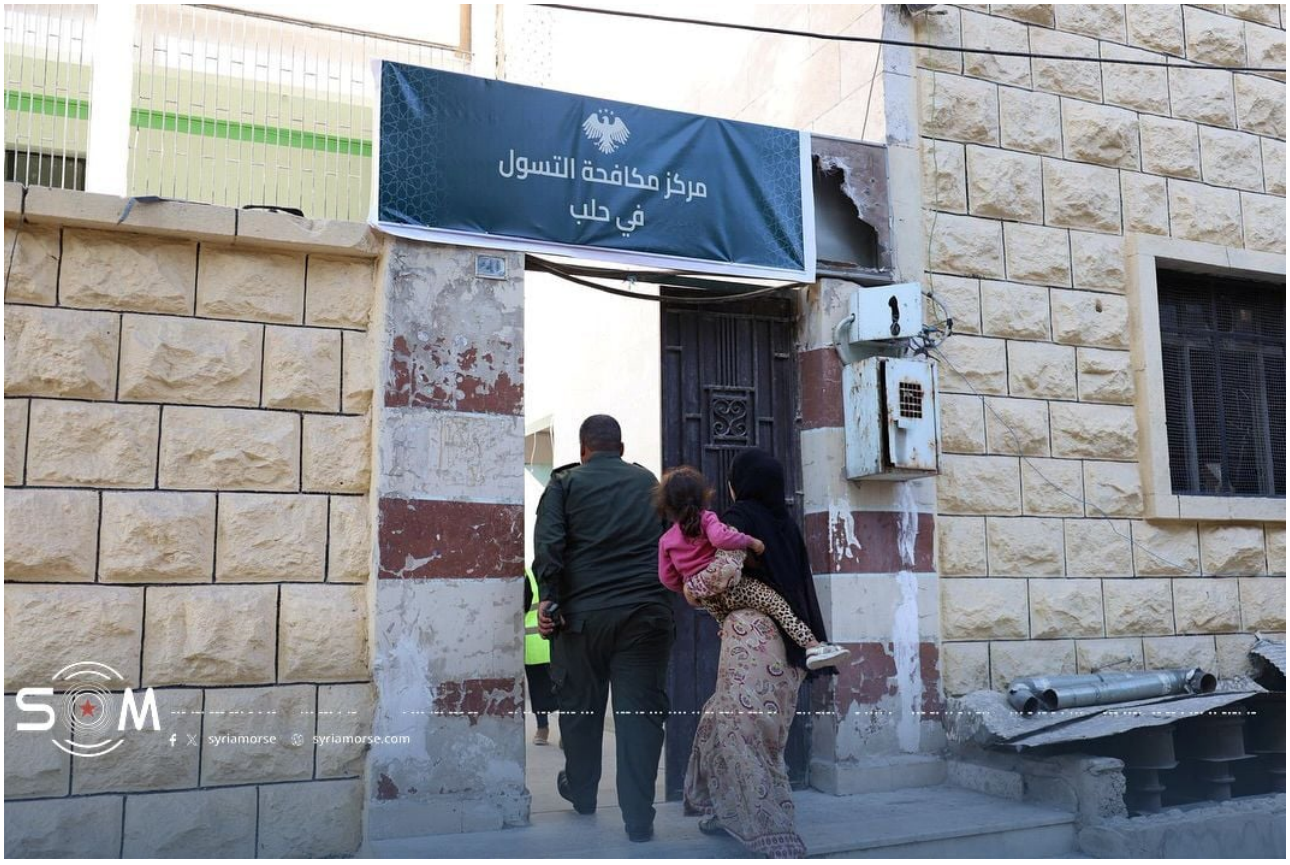

حلب

حلب تواجه ظاهرة التسول: خطط رسمية، مراكز رعاية، وشبكات تدر المليارات

الكاتب
أنس رمضان

تاريخ النشر
17 سبتمبر 2025

الشرطة
شرطة
CE
syriamorse
syriamorse.com

لأكثر من أربعة عشر عاما اعتقد أبناء مدينة حلب ان ظاهرة التسول ستظل لصيقة باسم مدينتهم كما تذكر القلعة والتاريخ والفن. فلا يكاد يمر يوم من دون ان يتذمر احد السكان عبر منصات التواصل الاجتماعي من تزايد اعداد المتسولين حتى بات من المعتاد ان تجد اكثر من ستة متسولين في شارع واحد.

خطة طارئة للمحافظة

ملف التسول لم يكن بعيدا عن اروقة محافظة حلب. فخلال الأشهر الماضية عقدت اجتماعات عدة انتهت الى تشكيل لجان نوعية تستفيد من تجارب دول نجحت في الحد من الظاهرة الى جانب اعداد خطط عمل متكاملة تهدف الى معالجتها بطرق اجتماعية وانسانية.

المرحلة الثانية من الحملة

بعد انتهاء المرحلة الاولى التي شملت احياء مثل السبيل وجامع الرحمن والجامعة ودوار الشرطة والقصر البلدي وساحة سعد الله الجابري اعلنت محافظة حلب انطلاق المرحلة الثانية لتشمل احياء العزيزية والسليمانية والشعار والصاخور والميدان والصالحين والفردوس وصلاح الدين والانصاري وسيف الدولة عبر لجان تضم مختلف الجهات الحكومية.

مركز رعاية وتأهيل

تقوم اللجان بنقل المتسولين من مختلف الاعمار الى مركز مكافحة التسول حيث تتم متابعة اوضاعهم ضمن برامج رعاية وتأهيل. اما الاطفال فبالتنسيق مع مديرية التربية يخضعون لاختبارات تعليمية لتحديد مستواهم العلمي تمهيدا لدمجهم في برامج تربوية خاصة بإشراف تربويين ومرشدين نفسيين مختصين في تعديل السلوك.

مركز مكافحة التسول
في حلب
SOM
syriamorse
syriamorse.com

كرامة الانسان اولا

من جانبه اكد المهندس عزام غريب عبر منشور على انستغرام حرصا على كرامة الانسان والطفولة اطلقنا حملة متخصصة للحد من ظاهرة التسول وتداعياتها. تركز الحملة اولا على التوعية بأسباب ومخاطر الظاهرة وثانيا على ملاحقة كل من يستغل الاطفال ويدفعهم للتسول كوسيلة للكسب.

واضاف نحن نعمل على تجهيز مركز رعاية وتأهيل يعيد لهؤلاء الاطفال حياتهم الطبيعية ويوفر لهم بيئة تعليمية امنة واحتضانا انسانيا. الطفل مسؤولية مجتمع ولا يليق به الشارع بل المدرسة والبيت الامن.

وختم بالقول نحن ندرك صعوبة هذا الملف وحساسيته لكننا سنواجه التحديات لنصل الى حلب خالية من التسول بعون الله.

قناة للتبليغ

كما خصصت محافظة حلب رقما للابلاغ عن حالات التسول داعية السكان للتعاون في الحد من الظاهرة وضمان رعاية المحتاجين وفق الأطر الرسمية.

تباين آراء المواطنين

تباينت ردود أفعال أهالي حلب تجاه الحملة بين من عبر عن ارتياحه لخطوات المحافظة ومن أشار الى خطورة الظاهرة وما رافقها من تجاوزات.

السيدة ريتا من سكان حي العزيزية أوضحت أن المتسولين وصل بهم الحد في بعض الأحيان الى الاعتداء على المارة اذا لم يحصلوا على المال.

أما السيد عدنان من حي السريان فأشار الى أن عددا من المتسولين يتعمدون ازعاج السيارات عند تقاطع السريان مما يسبب فوضى واختناقات مرورية.

في المقابل عبرت السيدة مريم عن سعادتها بالحملة معتبرة أن مشهد الأطفال الجالسين تحت أشعة الشمس وهم يشحذون أمر مريب ويدعو لمكافحته والتوعية بخطورته.

POLICE
الشرطة

شبكات تدر المليارات

الخبير الاقتصادي والاجتماعي أحمد بكار قال لوكالة سوريا مورس إن التسول في مدينة حلب ليس وليد اليوم بل هو تراكم سنوات. ما نشهده اليوم في الشارع ليس سوى واجهة لشبكات منظمة تدير هؤلاء المتسولين بعناية وتوزعهم على الأحياء.

وأضاف بكار كل متسول لديه مبلغ محدد يجب أن يجمعه في النقطة التي وضع بها وإلا لن يحصل على أجره. موضحا أن التسول يتخذ أشكالا مختلفة منها بائعو المحارم عند الإشارات وماسحو السيارات باستخدام أدوات متسخة إضافة الى استغلال النساء مع أطفال حديثي الولادة أو استئجار ذوي الإعاقات الجسدية والمكفوفين حيث يكون أجرهم مضاعفا.

وأشار بكار الى أهمية الحملة التي أطلقتها محافظة حلب لما فيها من إعادة تأهيل ودمج لهؤلاء الأشخاص الذين جرى استغلالهم لسنوات حتى بات التسول بالنسبة لهم مهنة اعتادوها.

الشرطة
POLICE
SOM
syriamorse
syriamorse.com

رأي الباحثة الاجتماعية

الباحثة الاجتماعية ريما جبران رأت ان التسول ليس مجرد فعل فردي بل نتيجة ظروف اقتصادية واجتماعية قاسية مر بها المجتمع المحلي خلال سنوات الحرب والنزوح وغياب فرص العمل.

وقالت جبران ان أي حملة للحد من الظاهرة لن تنجح على المدى البعيد ان اقتصرت على الإجراءات الرسمية فقط بل يجب ان ترفق بخطط تنموية تعالج جذور المشكلة مثل دعم الأسر الفقيرة وتوفير فرص عمل وتأمين برامج حماية للأطفال والنساء.

وأوضحت ان إعادة دمج الأطفال المتسولين في المدارس وتوفير مراكز تدريب وتأهيل للبالغين هو استثمار حقيقي يحمي المجتمع من إعادة إنتاج الظاهرة.

وختمت بالقول التسول ليس قدرا على المدينة بل ظاهرة قابلة للانحسار اذا تكاتفت الجهود بين الدولة والمجتمع على قاعدة ان الإنسان هو القيمة العليا التي يجب الحفاظ عليها.

بين خطط المحافظة وجهود اللجان الرسمية وبين آراء المواطنين ورؤى المختصين يبدو ان معركة حلب مع ظاهرة التسول ما زالت في بدايتها. فالمتابعة الحكومية والتنظيمية ضرورية لكنها لا تكفي وحدها من دون حلول اجتماعية واقتصادية تعيد دمج المتسولين في المجتمع وتمنح الأطفال والنساء بشكل خاص فرصة التعليم والرعاية والحياة الكريمة. ويبقى الرهان على تعاون المجتمع المحلي مع المؤسسات الرسمية حتى تصل المدينة الى هدفها المنشود حلب خالية من التسول.

الرابط الرسمي للمقال

اقرأ المقال على الموقع

Read Article on Website

syriamorse.com/?p=3167

SCAN TO READ